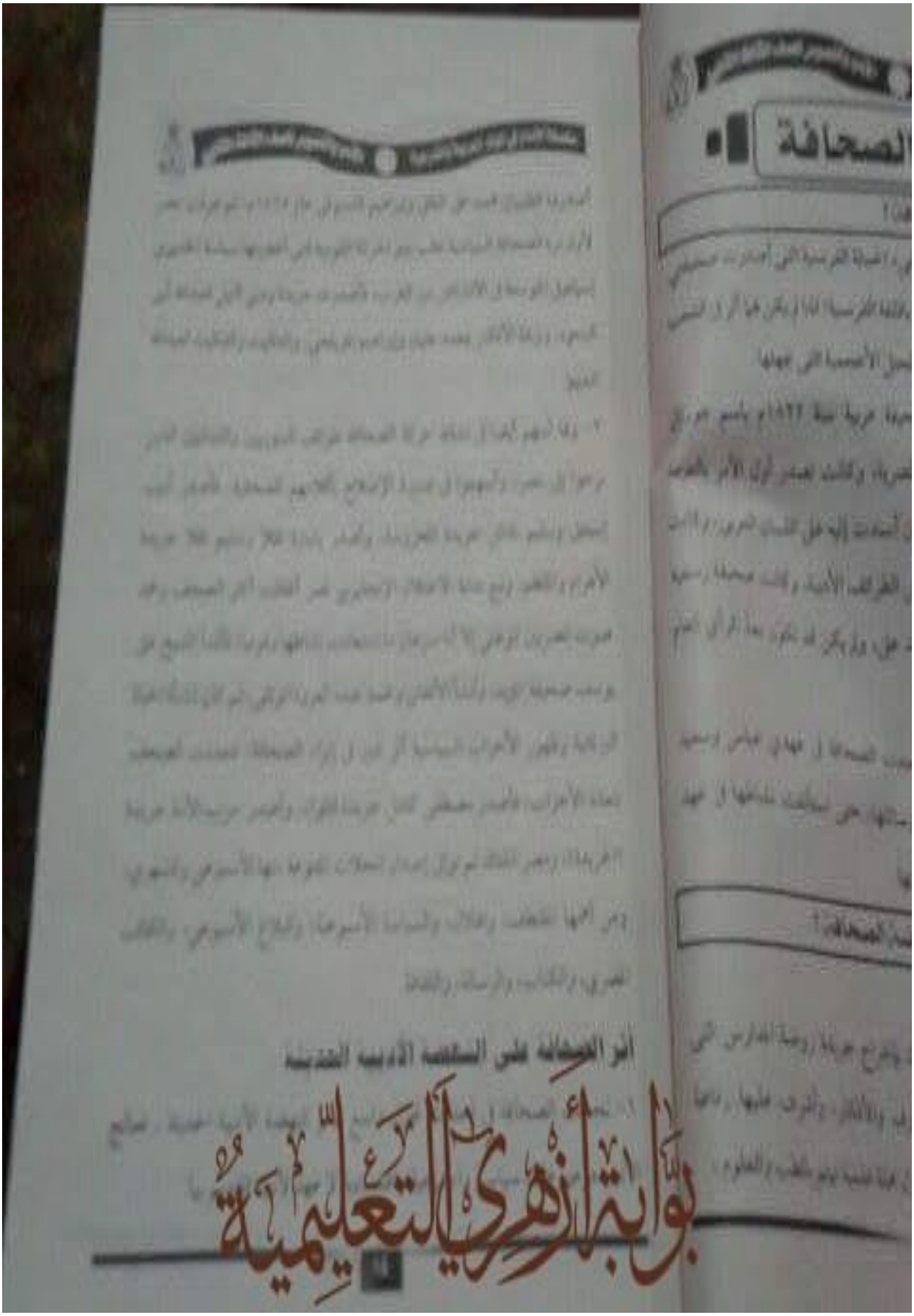

الصحافة

أثر الصحافة على النهضة الأدبية الحديثة

[illegible] المصري على نظام المجمع العلمي الفرنسي في القاهرة، وأنشأوا المجمع العلمي [illegible] وأربعين عضوا يمثلون فروع [illegible] سنة ١٧٩٨م [illegible] العلم والمعرفة، كما أنشأوا الدواوين في مصر والمدن الكبرى، لكنهم ظلوا المحتل الغازي الذي يفرض الضرائب، وينتهب الخيرات، ويستبد بمقدرات البلاد، فثار عليهم المصريون في القاهرة سنة ١٧٩٨م، وأخمدوا ثورتهم في قسوة عارمة، وانتهكوا حرمات المساجد بخيلهم، وحينما حاول نابليون استمالتهم إلا أنه فشل هو ومن تبعه من قيادات الحملة، واضطرت للجلاء عن مصر.

كانت الحملة الفرنسية هزة عنيفة لمصر، أيقظتها من سباتها الطويل العميق؛ ليروا ما آلت إليه الأمم من تقدم فكري ونهضة علمية، واستحداث لنظم إدارية، وأدركوا أنهم يعيشون في عزلة الجهل والظلام، مما كان دافعا إلى التفكير في إحداث نهضة شاملة، الحياة الأدبية إحدى مناحيها.

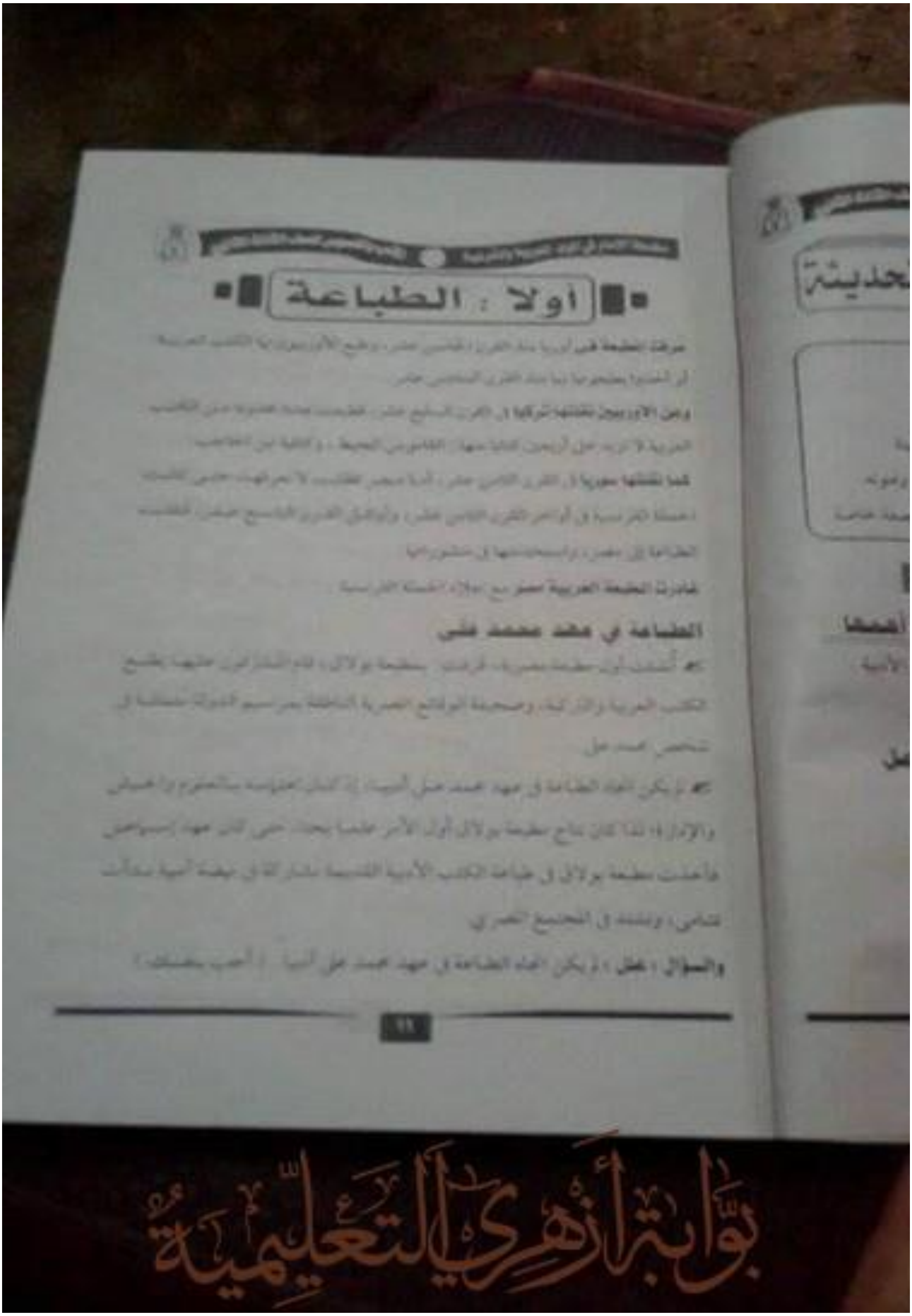
المحطة الثانية وتشكلت فيها الكثير من معالم النهضة ومظاهرها، وتوفر في تلك المحطة الكثير من العوامل الباعثة على التمدن والتطوير، وتتمثل في حكم محمد علي لمصر، فبعد أن استوى على عرش مصر، ونجح في الانفراد به بالتخلص من الخصوم والشركاء سعى جاهدا لإقامة دولة قوية خالصة لنفسه وذريته من بعده، وقد استفادت مصر فترة حكمه من مجهوداته في شتى المجالات، وإن حكمها حكما فرديا مالكيا.

اتخذ محمد علي من الدولة الغربية نموذجا يحتذى، وأخذ يؤسس [illegible] على أسس الدول الأوربية، فأنشأ الجيش، واهتم بالصناعة والزراعة [illegible]

والمصارف، ونظم أعمال الري، واستحدث نظاما إداريا يربط المدن والقرى، ور[illegible] أهم وسائل تحقيق النهضة هو التعليم، فكانت البعثات في عهده لأول مرة، و[illegible] المدارس، وتأسست المطبعة والصحافة، وترجمت العلوم والآداب.

المحطة الثالثة وتتمثل في حكم الخديوي إسماعيل الذي استجاب ل[illegible] المصرية، فظهرت النزعة القومية المصرية لأول مرة، وأصبح العلم للعلم، و[illegible] لتأسيس الجيش وخدمته كما كان الأمر في عهد محمد علي، فأنشأ المكتبة الخديوية، [illegible] الأوبرا، وأكثر من المدارس الابتدائية والثانوية، وأقام أول مدرسة للبنات، واف[illegible] قناة السويس في عهده التي قربت المسافات المادية والمعنوية بين الشعوب ال[illegible] والغربية، وكان لها أكبر الأثر في تشكيل مستقبل مصر الحديث، وتوجيه نظر الم[illegible] الغربي إليها، فكانت إحدى أسباب تضخم الدين الخارجي والامتيازات الأ[illegible] والتدخل الغربي وصولا إلى الاحتلال الإنجليزي لمصر، ونضال المصريين من [illegible] الاستقلال، فثورة ١٩٥٢م وما تبعها من تأميم لقناة السويس ثم النكسة ثم [illegible] العاشر من رمضان، فأبرز الأحداث في تاريخ مصر الحديثة ارتبطت بقناة الس[illegible] مشروع إسماعيل للنهضة بمصر.

* * *


أولا : الطباعة
الطباعة في عهد محمد علي
بوابة أزهري التعليمية

مقدمة

[illegible]

إعداد الأستاذ

إمام الأزهري

الأهداف العامة للكتاب

في نهاية دراسة الكتاب يتوقع أن يكون الطالب قادرا على:

١- إدراك الطلاب العوامل الرئيسة في نهضة الأدب العربي الحديث (شعره ونثره).

٢- تعريف الطلاب بأشهر رواد النهضة الأدبية الحديثة.

٣- تعريف الطلاب بدور الأزهر في الحياة الأدبية.

٤- فهم الطلاب لأهم اتجاهات الأدب العربي الحديث (شعره ونثره)

٥- وقوف الطلاب على السمات العامة المميزة للأدب العربي الحديث (شعره ونثره)

٦- تعريف الطلاب بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة، ومكانة الأدب العربي منها

٧- عقد مقارنة بين مدارس الشعر في العصر الحديث

٨- يستشعر الطلاب جمال ألوان الأدب المختلفة من قصة و مقالة ومسرحية... إلخ ، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال

٩- حفظ وتذوق الطلاب لبعض النصوص الشعرية والنثرية

رابعاً: اتساع نطاق التعليم

التعليم في بداية القرن التاسع عشر

ظل التعليم في مصر حتى أوائل القرن التاسع عشر مقصوراً على الكتاتيب التي تعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم وربما جاوز بعضها ذلك إلى تحفيظ بعض المتون العلمية، ويعتبر الأزهر الشريف ومثيله بصيصاً من نور يضيء جوانب الحياة العلمية إضاءة ضعيفة باهتة، ولم يكن لذلك التعليم أثر في إحداث النهضة العلمية والأدبية، حتى كان عهد محمد علي الذي ما إن استقرت له الأمور حتى أخذ في إنشاء المدارس وبدأ بالمدرسة العسكرية ثم بمدرسة الطب، وهذه المدارس وإن كانت علمية فقد كان لها أثر في النهضة الأدبية من ناحيتين:

الأولى: الاتصال بالثقافة الغربية عن طريق الأساتذة الذين استقدمهم محمد علي للتدريس، وعن طريق الكتب التي تُرجمت.

الثانية: تطويع اللغة العربية لترجمة تلك الكتب العلمية التي أريد نقلها إلى العربية.

التعليم في عهد إسماعيل

تولى إسماعيل حكم مصر سنة ١٨٦٣م، وما بها إلا مدرسة ابتدائية واحدة، وقد أُوقفت البعثات، وأغلق الواليان عباس وسعيد المدارس العالية التي فتحها محمد علي باستثناء الحربية، وكادت مصر أن تعود مرة أخرى إلى الخلف لولا طموح الخديوي إسماعيل لإحداث نهضة شاملة دعامتها التعليم، فعلى الرغم من المساوئ السياسية والاجتماعية لعصره، إلا أنه أعاد للبعثات سيرتها الأولى حتى بلغ عدد المبعوثين في عصره اثنين وسبعين ومائة، وأحيت المدارس العالية كالهندسة والطب وزيد عليها مدرسة الحقوق، وكانت تسمى مدرسة الإدارة والألسن، وكان لها بجانب مدرسة دار العلوم التي افتتحها علي مبارك ١٨٧١م إسهام كبير في النهضة اللغوية والأدبية، وكذلك في عهد إسماعيل أول مدرسة للبنات ١٨٧٣م عرفت بالمدرسة السيوفية، وظهر عدد كبير من المدارس الصناعية كمدرسة المساحة والمحاسبة والزراعة والعميان والبكم، وزاد عدد المدارس الابتدائية حتى بلغ أربعين مدرسة، وأنشأت الحكومة عدة مدارس ثانوية منها مدرسة رأس التين والمدرسة الخديوية، وأعادت ديوان المدارس نواة وزارة المعارف (التربية والتعليم) بعد أن ألغاه الخديوي سعيد ليشرف على التعليم ويرعاه.

التعليم في بداية القرن العشرين

ونمضي في القرن العشرين فإذا بالاحتلال الإنجليزي جاثم على قلب مصر لعقود من الزمن، لكن إرادة المصريين في المعرفة والتعلم لم تضعف، فاستجاب المصريون للدعوة التي أطلقها سعد زغلول ومصطفى كامل بضرورة أن يكون هناك جامعة أهلية، وجمعت تبرعات ضخمة لتأسيس الجامعة المصرية، وفتحت الجامعة أبوابها لتدرس التاريخ والفلسفة والأدب، وانتقلت مصر بها في حياتها العقلية نقلة كبيرة، فهي لا تدرس العلم والأدب لإنشاء جيش أو طبقة من موظفي الدواوين أو معلمي اللغات في المدارس كما كان الأمر في أول عهد النهضة زمن محمد علي، وإنما تدرس العلم والأدب طلباً للمعرفة وحرصاً على الدخول إلى آفاق جديدة من الرقي والتمدن، وبدأ جيل من المتعلمين أقوى دافعية لإحداث نهضة في مختلف مناحي الحياة.

مقدمة

الحمد لله الذي رفع منزلة العلماء، ونصب الأدلة على وحدانيته فتنزه عن الشركاء، وخفض أهل الكفر والضلال واتصف بالعظمة والكبرياء، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنزهه عن وصمة الندّ والرياء، وصلاةً وسلامًا على من أعطي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن نحا نحوهم إلى يوم الدين

أما بعد

فهذا كتابكم من سلسلة الإمام (كتاب الأدب والنصوص) (للصف الثالث الثانوي الأزهري / وفق المنهج الجديد) والذي أتمنى أن يكون عونا للطلاب الله وأحمده، ويشهد الله أن قد بذلت فيه من الجهد الكثير كي أقدمه في أبهى صورة وأسهل أسلوب يعين الطلاب على الفهم والمذاكرة

بالشرح والتحليل لكل جزئية من جزئيات المنهج، وبحث معاني الأبيات الواردة في الدروس وشرحها وتوضيح المعاني الغامضة، وأضفت إليه كل شاردة وواردة في الكتاب المدرسي

وفي النهاية

أهدي هذا الكتاب إلى كل أحبائي وأدعو الله أن يتغمد والدي برحمته ويسكنهما فسيح جناته (آمين) وإلى أولئك الذين أمدوني بالحب والعرفان فهم منهم وإليهم

إعداد الأستاذ

إمام الأزهري

سلسلة الإمام في اللغة العربية والشرعية

الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوي

الأهداف العامة للكتاب

في نهاية دراسة الكتاب يتوقع أن يكون الطالب قادرا على:

١- إدراك الطلاب العوامل الرئيسة في نهضة الأدب العربي الحديث (شعره ونثره).

٢- تعريف الطلاب بأشهر رواد النهضة الأدبية الحديثة

٣- تعريف الطلاب بدور الأزهر في الحياة الأدبية

٤- فهم الطلاب لأهم اتجاهات الأدب العربي الحديث (شعره ونثره).

٥- وقوف الطلاب على السمات العامة المميزة للأدب العربي الحديث (شعره ونثره).

٦- تعريف الطلاب بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة، ومكانة الأدب العربي منها

٧- عقد مقارنة بين مدارس الشعر في العصر الحديث

٨- يستشعر الطلاب جمال ألوان الأدب المختلفة من قصة ومقالة ومسرحية ... إلخ، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان لبعض النصوص الشعرية والنثرية

الوحدة الأولى: النهضة الأدبية في العصر الحديث

أهداف الوحدة:

بعد الانتهاء من هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أن:

1- يعدد عوامل النهضة الأدبية الحديثة

2- يعدد الخصائص العامة للأدب في العصر الحديث

3- يُعد جدولاً يبين أثر كل من: الطباعة، الصحافة، [illegible]، انتشار التعليم

4- يشرح دور الأزهر الشريف في النهضة الأدبية في العصر الحديث

5- يتعرف الطالب على أشهر رواد النهضة الأدبية الحديثة

وتشمل

الدرس الأول: عوامل النهضة الأدبية الحديثة: الطباعة، الصحافة، البعثات والترجمة، انتشار التعليم

[illegible] رواد النهضة

... استطاعت الصحافة ... [illegible] ... من الثقافات والمعرفة والعلوم والفنون ...

٧- ... الصحافة ... من الكتاب والقلم ... ليؤدوا مهمتها ... [illegible]

٨- ظهر الأسلوب المرسل في الكتابة الذي يهتم بالمعنى بعيدا عن التكلف بالسجع والبديع وغيره من ... اللفظية والمعنوية المتكلفة، وانحسرت اللغة العامية في الكتابة وعادت اللغة الفصحى ... وأصبح الأدب بفضل الصحافة ... يعبر عن الوجدان ... والأفكار ... أكثر من كونه ... كما كان في الأدب القديم

٩- كما جمعت الصحافة كثيرا من الكتب الأدبية التي كانت مقالات ثم جمعت في كتب منها وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي، وحديث الأربعاء لطه حسين، ... [illegible]

* * *

ثالثاً : البعثات والترجمة

الاتصال الثقافي بين مصر وأوربا

لم يحدث اتصال ثقافي بين مصر وأوربا طوال حكم الأتراك حتى كانت الحملة الفرنسية على مصر، فتعرف المصريون على الفرنسيين وثقافتهم لكن على نحو محدود ... [illegible] ... المصريون ... وثاروا على ظلمهم خلال ثلاث سنوات أقامتها الحملة الفرنسية في مصر

طرق الاتصال الحقيقي بالغرب

أما الاتصال الحقيقي فكان عن طريق البعثات والترجمة في عهد محمد علي الذي أراد أن يقيم دولة قوية قوامها الجيش، ورأى أن من أقوى العوامل التي تساعده على تحقيق ذلك أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه، فأنشأ محمد علي مدرسة لتعليم المصريين اللغة الفرنسية في باريس ظلت تعمل حتى أغلقت سنة ١٨٤٩م

البعثات إلى دول أوربا :

١- أوفد محمد علي أول بعثة إلى باريس وكان أكثرها من غير المصريين إلا قليلا من طلبة الأزهر، وقد سافرت هذه البعثة ... [illegible] ... سنة ١٨٢٦م وكان إمامها ... الأزهري، فكان له أثره بعد ذلك في النهضة العلمية ... [illegible] ... وقد عاد أفراد البعثة ... [illegible]

أثر الترجمة على الأدب

لقد ترك [illegible] الترجمة أثرا عظيما في الأدب العربي الحديث، فأخذ تيار الفكر العربي يجري في اتجاهات [illegible] وظهرت المدارس الأدبية [illegible] فنون الأدب الحديث [illegible] الأجناس الأدبية الحديثة كالقصة والمسرحية والمقالة

* * *

ثانيا : الصحافة

س١: متى عرف المصريون الصحافة؟

عرف المصريون الصحافة لأول مرة مع الحملة الفرنسية التي أصدرت صحيفتين [illegible] ولكن لم [illegible] الصحيفة الفرنسية [illegible] لاحتجاب الأتراك عنها.

[illegible] أصدر محمد علي أول صحيفة عربية سنة ١٨٢٨م باسم جرنال الخديوي ثم حولها إلى الوقائع المصرية، وكانت تصدر أولا بالعربية والتركية [illegible] رفاعة الطهطاوي حين أسندت إليه [illegible] اللسان العربي، وكانت [illegible] وكانت صحيفة رسمية [illegible] لم يكن لها تأثير في الرأي العام المصري.

ثم توقفت جريدة الوقائع المصرية وجمدت الصحافة في عهدي عباس وسعيد (١٨٤٩-١٨٦٣م) لعزوفهما عن النهضة ووسائلها حتى استأنفت نشاطها في عهد إسماعيل [illegible]

س٢: ما العوامل التي ساعدت على نهضة الصحافة؟

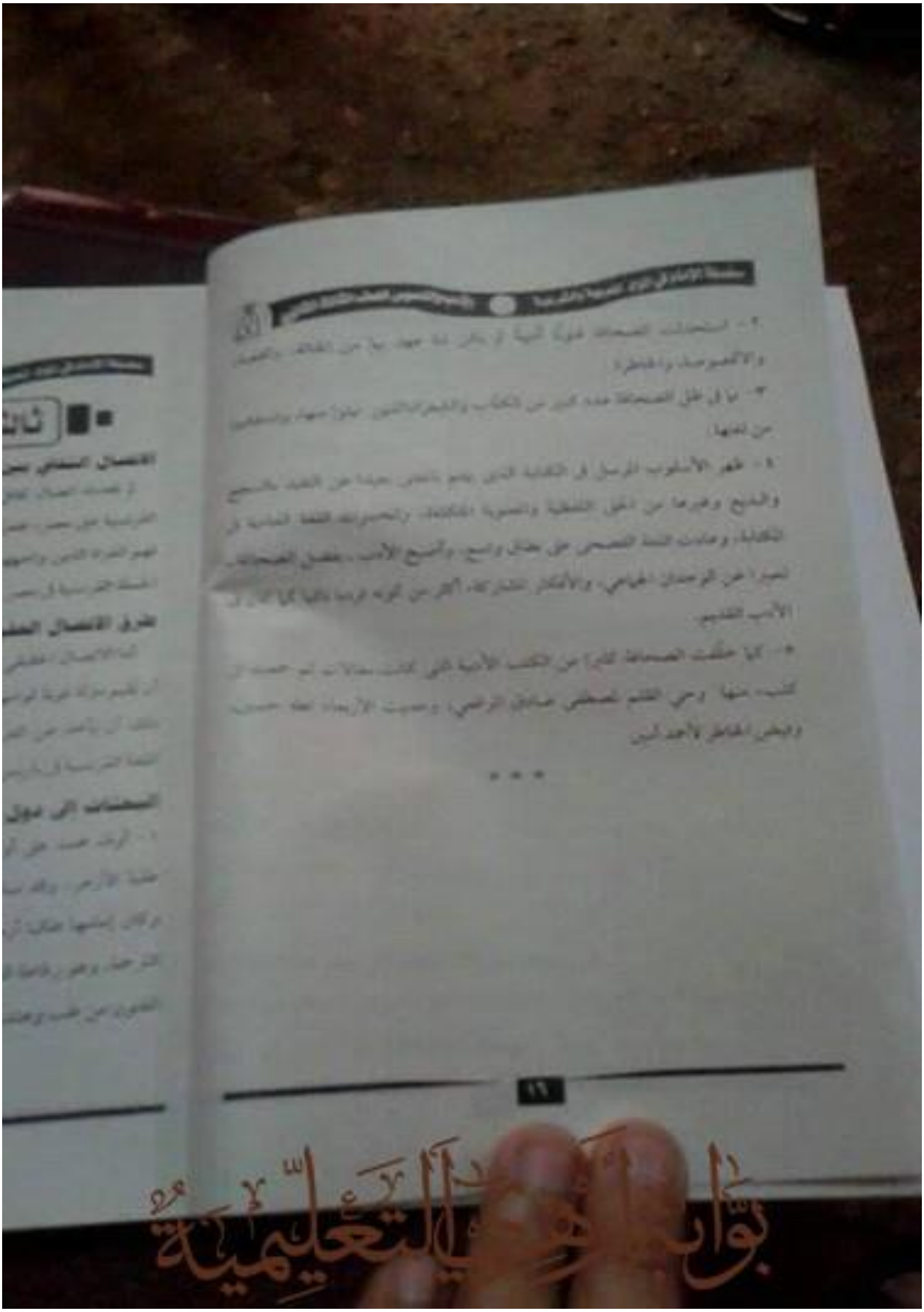
تضافرت عوامل عديدة على نهضتها منها:

١- اهتمام نظارة المعارف في عهد علي مبارك بإخراج جريدة روضة المدارس التي اهتمت بإحياء الأدب العربي ونشر المعارف والأفكار، وأشرف عليها الطهطاوي، ومع ذلك صدرت مجلة اليعسوب أول مجلة علمية تهتم بالطب والعلوم [illegible] المدارس الطبيبان محمد علي البقلي وإبراهيم الدسوقي عام ١٨٦٥م، ثم عرفت مصر لأول مرة الصحافة السياسية عقب ظهور حركة الحرية التي أطلقتها سياسة الخديوي إسماعيل [illegible] فأصدرت جريدة وادي النيل [illegible] ومجلة الأفكار [illegible] إبراهيم المويلحي، والتنكيت والتبكيت لعبد الله النديم.

٢- ومما أسهم أيضا في نشاط حركة الصحافة طوائف السوريين واللبنانيين الذين رحلوا إلى مصر، وأسهموا في مسيرة الإصلاح بأقلامهم الصحفية، فأصدر أديب إسحق وسليم نقاش جريدة المحروسة، وأصدر بشارة تقلا وسليم تقلا جريدة الأهرام والمقطم، ومع بداية الاحتلال الإنجليزي لمصر أغلقت أكثر الصحف وخمد صوت المصريين الوطني إلا أنه سرعان ما استعادت نشاطها وقوتها، فأنشأ الشيخ علي يوسف صحيفة المؤيد، وأنشأ الأفغاني ومحمد عبده العروة الوثقى، ثم كان لنشأة الحياة البرلمانية وظهور الأحزاب السياسية أثر كبير في إثراء الصحافة، فتعددت الصحف بتعدد الأحزاب، فأصدر مصطفى كامل جريدة اللواء، وأصدر حزب الأمة جريدة الجريدة، ومصر الفتاة، ثم توالى إصدار المجلات المتنوعة منها الأسبوعي والشهري، ومن أهمها المقتطف، والهلال، والسياسة الأسبوعية، والبلاغ الأسبوعي، والكاتب المصري، والكاتب، والرسالة، والثقافة.

أثر الصحافة على النهضة الأدبية الحديثة

[illegible] نحو النهضة الأدبية الحديثة، فعالج [illegible] سياسية [illegible] لا عهد لأدبنا القديم بها.



٢- استحدثت الصحافة فنونًا أدبية لم تكن لنا عهد بها من المقالة والقصة والأقصوصة والخاطرة.

٣- نما في ظل الصحافة عدد كبير من الكتاب والشعراء الذين عملوا بها واستفادوا من لغتها.

٤- ظهر الأسلوب المرسل في الكتابة الذي يهتم بالمعنى بعيدًا عن التقيد بالسجع والبديع وغيرها من الحلى اللفظية والمحسنات المتكلفة، واختفت اللغة العامية في الكتابة، وعادت اللغة الفصحى على نطاق واسع، واتسع الأدب بفضل الصحافة تعبيرًا عن الوجدان الجماعي، والأفكار المشتركة أكثر من كونه فرديًا ذاتيًا كما كان في الأدب القديم.

٥- كما خلقت الصحافة كثيرًا من الكتب الأدبية التي كانت مقالات ثم جمعت في كتب منها: وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي، وحديث الأربعاء لطه حسين، وفيض الخاطر لأحمد أمين.

* * *

١٦

الوحدة الأولى: النهضة الأدبية في العصر الحديث

أهداف الوحدة:

بعد الانتهاء من هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرا على أن:

١- يحدد عوامل النهضة الأدبية الحديثة.

٢- يحدد الخصائص العامة للأدب في العصر الحديث.

٣- يعد جدولا يبين أثر كل من: الطباعة، الصحافة، الترجمة، اتساع نطاق التعليم.

٤- يشرح دور الأزهر الشريف في النهضة الأدبية في العصر الحديث.

٥- يتعرف الطلاب على أشهر رواد النهضة الأدبية الحديثة.

وتشمل

الدرس الأول: عوامل النهضة الأدبية الحديثة: الطباعة، الصحافة، البعثات والترجمة اتساع نطاق التعليم.

الدرس الثاني: أثر الأزهر الشريف في النهضة الحديثة، ودور أعلامه رواد النهضة الأدبية الحديثة: الشيخ حسن العطار، رفاعة الطهطاوي، محمد عبده

تمهيد

يؤرخ نقاد العصر الحديث للأدب العربي مع ميلاد النهضة الحديثة التي أخذت تتدرج من أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر عبر ثلاث محطات بارزة إجمالا هي:

١- الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م.

٢- فترة حكم محمد على لمصر.

٣- فترة حكم الخديوي إسماعيل.

وإليك الحديث عن المحطات الثلاثة بالتفصيل:

الأولى: الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م، ولم يطل مكثها في مصر أكثر من ثلاث سنوات، فكان الجلاء عن مصر عام ١٨٠١م، **وكانت الحملة الفرنسية بقيادة** نابليون بونابرت أول لقاء بين المصريين والفرنجة منذ عصر صلاح الدين الأيوبي، وشتان ما بين العهدين ففي أوائل العهد الأيوبي كانت مصر مهد العروبة وحاضرة الإسلام، ورمز الحضارة، وعلى نقيض ذلك كان حالها حين طرق الاحتلال الفرنسي بابها، وهي ضعيفة هاوية في خضم الجهل والغفلة والفقر، وفي الوقت الذي واجه فيه المصريون الحملة الفرنسية بوصفها عدوا غازيا، أثار انتباههم وحرك تفكيرهم ما رأوه مع تلك الحملة من مظاهر حضارية لم يعهدوها من قبل، فكانت دهشة المصريين حد عظيمة مما رأوا من مظاهر هذه المدنية الجديدة، إذ أنشأ نابليون مسرحا للتمثيل كانوا يمثلون فيه رواية فرنسية كل عشر ليال، وأنشأوا مدرستين لأولاد الفرنسيين، وأصدروا جريدتين بالعربية والفرنسية، وأسسوا مكتبة عامة، ومعملا للورق، ... مراصد فلكية ... للأبحاث الرياضية، والنقش والتصوير في حارة

ثانيا : الصحافة

س١: متى عرف المصريون الصحافة؟

عرف المصريون الصحافة لأول مرة مع مجيء الحملة الفرنسية التي أصدرت [illegible] الجنود الفرنسيين [illegible] ولم تصدر باللغة الفرنسية [illegible] الشعب المصري الذي رأى في الحملة الفرنسية [illegible] المحتل الأجنبية التي [illegible]

فلما جاء محمد علي: أصدر أول صحيفة عربية سنة ١٨٢٨م باسم جرنال الخديوي، ثم تغير اسمها إلى الوقائع المصرية، وكانت تصدر أول الأمر [illegible] ثم [illegible] رفاعة الطهطاوي [illegible] تشتمل بجانب الأخبار الرسمية على بعض الطرائف الأدبية، وكانت صحيفة رسمية ناطقة باسم الدولة [illegible] ولم يكن لها [illegible] الرأي العام المصري.

ثم توقفت جريدة الوقائع المصرية وأصاب الصحافة في عهدي عباس وسعيد (١٨٤٩-١٨٦٣) [illegible] عن النهضة [illegible] إسماعيل فتضافرت عوامل عديدة على نهضتها

س٢: ما العوامل التي ساعدت على نهضة الصحافة؟

تضافرت عوامل عديدة على نهضتها منها:

١- اهتمام نظارة المعارف في عهد علي مبارك بإخراج جريدة روضة المدارس [illegible]

تمهيد

يؤرخ نقاد العصر الحديث للأدب العربي مع ميلاد النهضة الحديثة التي أخذت تتدرج من أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر عبر ثلاث محطات يمكن إجمالها في :

١- الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م

٢- فترة حكم محمد علي لمصر.

٣- فترة حكم الخديوي إسماعيل

وإليك الحديث عن المحطات الثلاث بالتفصيل :

الأولى: الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م : ولم يطل مكثها في مصر أكثر من ثلاث سنوات، فكان الجلاء عن مصر عام ١٨٠١م، **وكانت الحملة الفرنسية بقيادة** نابليون بونابرت أول لقاء بين المصريين والفرنجة منذ عصر صلاح الدين الأيوبي، وشتان ما بين العهدين ففي أواخر العهد الأيوبي كانت مصر مهد العروبة وحاضرة الإسلام ومركز الحضارة، وعلى نقيض ذلك كان حالها عند طرق الاحتلال الفرنسي بابها، وهي ضعيفة غارقة في خضم الجهل والعزلة والفقر، وفي الوقت الذي واجه فيه المصريون الحملة الفرنسية بوصفها عدوا غازيا، أثار اندهاشهم وحرك الفكر عندهم ما رأوه مع تلك الحملة من مظاهر حضارية [illegible] الآلات [illegible] دهشة المصريين حد [illegible] للتشكيل [illegible] الأولاد الفرنسيين

ومن أهم أسباب النهضة الأدبية

... **وكان الغرض منها في بداية الأمر** ...

حركة الترجمة ...

ومما ساعد على ازدهار حركة الترجمة ...

الدرس الأول: عوامل النهضة الأدبية الحديثة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

الشرح والتوضيح

ترجع النهضة الأدبية الحديثة إلى أسباب كثيرة أهمها

١- الطباعة

٢- الصحافة والمجلات الأدبية

٣- البعثات وآثارها

٤- اتساع نطاق التعليم

وإليك الحديث بالتفصيل عن هذه العوامل

الدرس الأول: عوامل النهضة الأدبية الحديثة

أهداف الدرس :

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

١- يبين أثر الطباعة في الحياة الأدبية في مصر.

٢- يقارن بين أثر كل من الترجمة والصحافة في النهضة الأدبية الحديثة.

٣- يوضح الآثار المترتبة على انتشار التعليم في زيادة الوعي بالأدب وتذوقه.

٤- يشرح دور الأزهر في الحياة المصرية بصفة عامة، والحياة الأدبية بصفة خاصة.

الشرح والتوضيح

ترجع النهضة الأدبية الحديثة إلى أسباب كثيرة أهمها

١- الطباعة ٢- الصحافة والمجلات الأدبية

٣- البعثات والترجمة ٤- اتساع نطاق التعليم

وإليك الحديث بالتفصيل عن هذه العوامل

أولاً : الطباعة

عُرفت المطبعة في أوربا منذ القرن الخامس عشر، وطبع الأوربيون بها الكتب العربية أو أخذوا يطبعونها بها منذ القرن السادس عشر.

ومن الأوربيين نقلتها تركيا في القرن السابع عشر، فطبعت عدداً محدوداً من الكتب العربية لا تزيد على أربعين كتاباً منها: القاموس المحيط، وكافية ابن الحاجب.

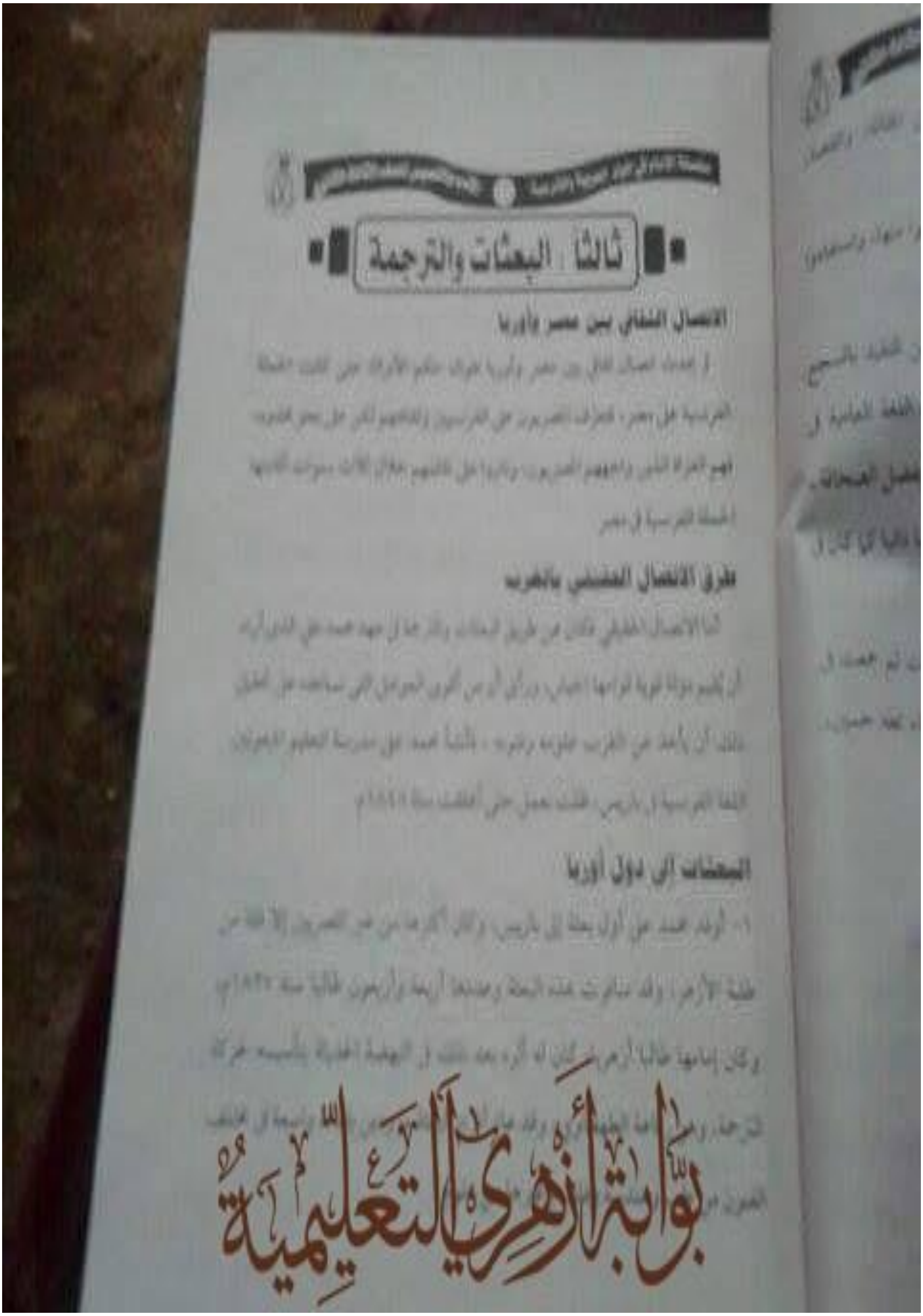
كما نقلتها سوريا في القرن الثامن عشر، أما مصر فظلت لا تعرفها، حتى كانت الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، فنقلت الطباعة إلى مصر، واستخدمتها في منشوراتها.

غادرت المطبعة العربية مصر مع جلاء الحملة الفرنسية.

الطباعة في عهد محمد على

✍ أنشئت أول مطبعة مصرية، عُرفت: بمطبعة بولاق، قام المشرفون عليها بطبع الكتب العربية والتركية، وصحيفة الوقائع المصرية الناطقة بمراسيم الدولة متمثلة في شخص محمد علي.

✍ لم يكن اتجاه الطباعة في عهد محمد علي أدبياً، إذ كان اهتمامه بالعلوم والجيش [illegible] نتاج مطبعة بولاق أول الأمر علمياً بحتاً، حتى كان عهد إسماعيل [illegible] الكتب الأدبية القديمة مشاركة في نهضة أدبية بدأت



ثالثاً البعثات والترجمة

الاتصال الثقافي بين مصر وأوربا

طرق الاتصال الفعلي بالغرب

البعثات إلى دول أوربا



النصف الثاني من القرن التاسع عشر

ولم تقف المطابع العربية عند الكتب القديمة والدواوين بل ...

... الروايات والكتب الأدبية

فكانت الطباعة عاملا خطيرا في إيقاظ العقل المصري، وتوجيهه إلى مثل جديدة في اللغة والأدب والفكر

أثر الطباعة في الحياة الأدبية في مصر

١- كان الأدباء قبل ظهور الطباعة يعتمدون على النسخ باليد ... ألوانا باهظة، ويستغرق وقتا طويلا، وكان من يحصل على النسخ المخطوطة قلة محدودة تكاد تحتكر الحياة الأدبية والفكرية، فلما ظهرت المطابع صارت تطبع من الكتاب الواحد مئات النسخ بل آلاف النسخ، فأتيح لجمهور كبير من الشعب أن يطلع عليه ويفيد منه

والمصارف، وبظهور أعمال الأزهر والبعثات عملاً ثقافياً يربط الشرق بالغرب، ... لهم وسائل تطوير النهضة من المطابع، فكانت البعثات في عهده لأول مرة، والمدارس، ... والأسس العلمية والصحافة، وفي ميدان العلوم والآداب.

المحطة الثالثة: وتتمثل في حكم الخديوي إسماعيل الذي استجلب الروح الغربية، فظهرت الروح القومية المصرية لأول مرة، واتسع الحكم النيابي، ... لتأسيس المجلس، وتقدمت الحياة الأدبية في عهده، فأنشأ الكتبخانة الخديوية، ودار الآثار، وأكثر من المدارس الابتدائية والثانوية، وأقام أول مدرسة للبنات، وافتتحت قناة السويس في عهده التي قربت المسافات المادية والفكرية بين الشعوب الشرقية والغربية، وكان لهذا أكبر الأثر في التكامل بسلطان مصر الخديوي وتوجيه نظر المستعمر الغربي إليها، فكانت إحدى أسباب تضخم الدين الخارجي والامتيازات الأجنبية والتدخل الغربي وصولاً إلى الاحتلال الإنجليزي لمصر، ونضال المصريين من أجل الاستقلال، فثورة ١٩٥٢م وما تبعها من تأميم قناة السويس ثم النكسة ثم حرب العاشر من رمضان، فأبرز الأحداث في تاريخ مصر الحديثة ارتبطت بقناة السويس المشروع الأول للنهضة...

...الفرنسيين في
...وأربعين عضواً يسجلون فروع
...الأزهري، لكنهم ظلوا المصريين
...مشغولة بمغامرات الولاة، فظل
...في قسوة عارمة، وانهمكوا
...إلا أنه ظل هو ومن بعده
...الطويل العميق، أبرزوا
...لنظم إدارية، وأدركوا
...التفكير في إحداث نهضة
...وتوفرها ويؤمن في تلك
...في حكم محمد علي
...من الخصوم

٢- انتشرت الثقافة في كل مكان لرخص الكتب وتوفرها

٣- أنشئت دور الكتب العامة أمام الباحثين ليقرأوا فيها ما لا يقدرون على شرائه، وأقام علي مبارك سنة ١٨٧٠م دار الكتب المصرية وزودها بالكتب في مختلف الآداب والعلوم والفنون، وزودت المكتبات العربية بأن ضم إليها ثقافة أجنبية من كتب اللغات الغربية

٤- ومما زاد من أهمية الطباعة في تثقيف الشعب انتشار التعليم منذ عصر إسماعيل، فكثر الجمهور القارئ الذي [illegible] ويستطيع أن يفيد منها [illegible]

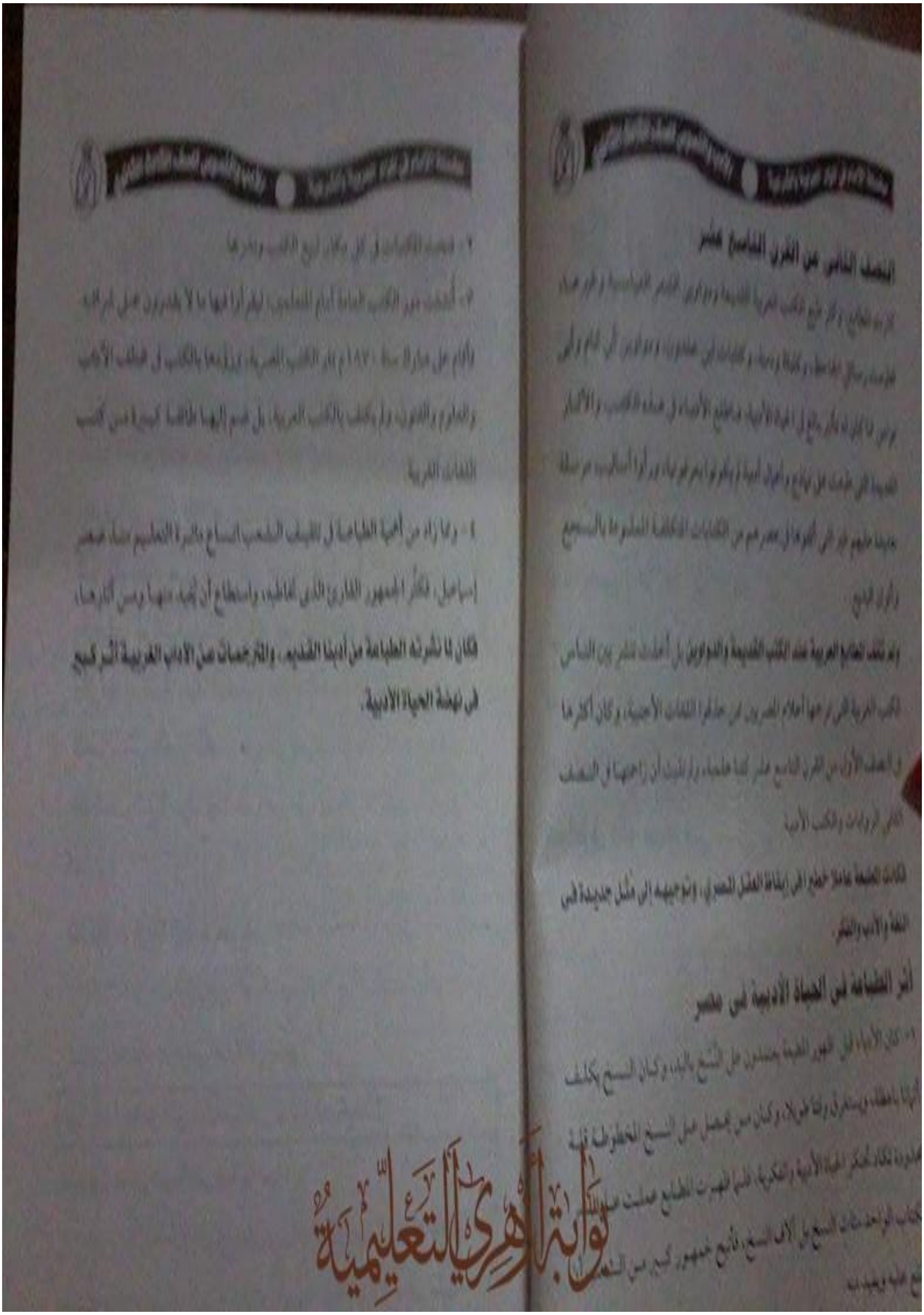
فكان لما نشرته الطباعة من أدبنا القديم، والترجمات عن الآداب الغربية أثر كبير في نهضة الحياة الأدبية

الناصرية، وأقاموا المجمع العلمي المصري على نظام المجمع العلمي الفرنسي في الفسطاط سنة ١٧٩٨م [illegible] نابليون [illegible] من ثمانية وأربعين عضوا [illegible] فروع العلم والمعرفة، كما أنشأوا الدواوين في مصر وأدخلوا [illegible] القاري الذي يفرض الضرائب، ويغتصب [illegible] بمقدرات البلاد فثار عليهم المصريون في القاهرة سنة ١٧٩٨م، فأخمدوا ثورتهم في قسوة عنيفة، وانتهكوا حرمات المساجد بخيولهم، وعبثا حاول نابليون استمالتهم إلا أنه فشل [illegible] من [illegible] الحملة، واضطرت للجلاء عن مصر.

كانت الحملة الفرنسية هزة عنيفة لمصر، أيقظتها من سباتها الطويل العميق، [illegible] ما آلت إليه الأمم من تقدم فكري ونهضة علمية، واستحداثات لنظم الإدارية، وأدركوا أنهم يعيشون في عزلة الجهل والظلام، مما كان دافعا إلى التفكير في إحداث نهضة شاملة للحياة الأدبية إحدى مناحيها.

المحطة الثانية: وتتمثل فيها الكثير من معالم النهضة ومظاهرها، وتوافر في تلك المحطة الكثير من العوامل الباعثة على التجديد والتطوير، وتتمثل في حكم محمد علي لمصر، فبعد أن استولى على عرش مصر، ونجح في الانفراد به بالتخلص من الخصوم والشركاء سعى جاهدا لإقامة دولة قوية خاضعة لنفسه وذريته من بعده، وقد استفادت مصر فترة حكمه من مجهوداته في شتى المجالات، وإن حكمها حكما فرديا ملكيا.

اتخذ **محمد علي من الدولة الغربية** نموذجا يحتذى، وأخذ يؤسس الدولة مصر الحديثة على أسس الدول الأوربية، فأنشأ الجيش، واهتم بالصناعة والزراعة فشق لها الترع



النصف الثاني من القرن التاسع عشر

الكتب المترجمة عاملا هاما في إيقاظ العقل المصري، وتوجيهه إلى مثل جديدة في اللغة والأدب والفكر.

أثر الطباعة في الحياة الأدبية في مصر

فكان لما نشرته الطباعة من أدبنا القديم، والترجمات عن الآداب الغربية أثر كبير في نهضة الحياة الأدبية.